دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أركان القراءة الصحيحة دراسة تحليلية
المؤلف الرئيسي:	بدوي، السيد عيد محمد
مؤلفين آخرين:	عبدالكريم، بدرالدين(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2012
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 677
رقم MD:	562885
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم ، القراءات القرآنية ، السور و الآيات ، تلاوة القرآن
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/562885

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

بحث مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) في القراءات

بعنوان:

أركان القراءة الصحيحة
دراسة تحليلية

مقدم من الطالب
السيد عيد محمد بدوي

إشراف الدكتور
بدر الدين بن عبد الكريم

العام الجامعي
١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

مستخلص البحث:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى أَشْرَفِ المُرْسَلِينَ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَمَوْضوعُ هذَا البَحْثِ: (أَرْكانُ القراءَةِ الصَّحيحَة، دِراسَة تَحْليلِيَّة)، وقَدْ هَدَفَ هَذَا البَحْث إِلَى مَعْرِفَةِ أَرْكانِ القِراءَةِ الصَّحيحَةِ، ومَعْرِفَةِ القراءاتِ المَقْبولَةِ والمَرْدودَةِ، وصِلَةِ هذِهِ القِراءاتِ بِالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَل عَلَيْها الْقرْآنُ الكريمُ، وصِلَةِ هَذِهِ القِراءاتِ أَيْضاً بِاللغَةِ العَرَبِيَّةِ، وبِالرَّسْمِ العُثْمانِيِّ.

وقد اقْتضتْ طبيعة هذا الموْضوعِ أَن يَأْتِيَ فِي أَرْبَعَةِ فصولٍ، يَسْبِقُها تَمْهيدٌ، وتَعْقِبُها خَاتِمَةٌ.

وقَد تَنَاوَلَ الباحِثُ فِي التَّمْهيدِ تَفْسيرَ ومَفْهومَ المَعْنَى اللغَوِيِّ والاصْطِلاحِيِّ لِلأَرْكانِ، والقراءةِ، والقُرْآنِ.

ثُمَّ تَنَاوَلَ في الفَصْلِ الأَوَّلِ تَعْريفاً لِعِلْمِ القراءاتِ، مَعَ تَرْجِيحِهِ لِلتَّعْريفَ الذِي اشْتَمَلَ علَى الدِّرايَةِ والرِّوايَةِ كَتَعْريفِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، والقَسْطَلانِيِّ، وغَيْرِهِما، ثُمَّ ذَكَرَ الباحِثُ الفرْق بيْنَ القِراءَةِ والرِّوايَةِ والطَّريقِ والوَجْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَقْسامَ القراءاتِ مِن جِهَةِ السَّنَدِ إِلَى سِتَّةِ أَنْواعٍ حَسْبَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الجَزَرِيِّ، ومِن ثَمَّ أَقْسامَها مِن جِهَةِ القبولِ والرَّدِّ، وذَكَرَ كَذَلِكَ أَقْسامَ القراءاتِ مِن جِهَةِ اتِّحادِ المَعْنَى واخْتِلافِهِ، وأَخِيراً فَقَدْ قَسَّمَ القراءاتِ القُرْآنِيَّةَ مِن جِهَةِ هَيْئَةِ الأَداءِ إِلَى الأُصولِ والفَرْشِ.

ثُمَّ انتَقَلَ الباحِثُ إِلَى الفَصْلِ الثانِي، حَيْثُ تَناولَ فيهِ الرُّكْنَ الأَوَّلَ للقِراءَةِ الصَّحيحَةِ، وهُوَ صِحَّة السَّنَدِ، وتَطَرَّقَ في دراسةِ هذَا الرُّكْنِ إِلَى مَصْدرِ القِراءاتِ، وأَهَمِّيَّةِ صِحَّةِ السَّنَدِ في إِثْباتِ القراءَةِ، ثُمَّ تناولَ فيهِ كَذَلِكَ الفَرْقَ بَيْنَ القراءةِ المتَواترَةِ والمَشْهورَةِ وعِلاقَةِ ذَلِكَ بِالقِراءاتِ العَشَرَةِ، ومَوْقِفَ العُلَماءِ مِن قِراءاتِ الآحادِ، وخَتَمَ هَذَا الفَصْلَ بِنَقْضِ أَبْرَزِ الشُّبُهاتِ حَوْلَ القراءاتِ المُتَواتِرَةِ والمَشْهورَةِ.

ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى الفَصْلِ الثالِثِ المُتَضَمِّنِ لِلرُّكْنِ الثانِي، وهُوَ اشْتِراطُ مُوافَقَةِ القِراءَةِ الصحِيحَةِ لِوَجْهٍ مِن وجوهِ اللغَةِ العَرَبِيَّةِ، وتَضَمَّنَ الكَلامُ فِي هذَا الفَصْلِ علَى مباحِثَ عدَّةٍ؛ مِنْها: الواقِعُ اللغَوِيُّ قَبْلَ الإِسْلامِ، وأَسْبابُ نزولِ القُرْآنِ علَى سَبْعَةِ أَحْرفٍ، وتَنَاوَلَ أَيْضاً: مَفْهومَ هذَا الشَّرْطِ، ومَوْقِفَ عُلماءِ اللغةِ مِنْ أَوْجهِ القراءاتِ: مِنْ حَيْثُ القبولِ والرَّفْضِ، ومِنْ حَيْثُ الاعْتِمادِ عَلَيْها فِي دِراسَةِ لَهَجاتِ العَرَبِ المُخْتَلِفَةِ ودِراسَةِ القضايَا اللغَوِيَّةِ، وأَثَرِ القراءاتِ علَى قواعِدِ اللغَةِ العَرَبِيَّةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ الباحِثُ عِدَّةَ مباحِث فِي الفَصْلِ الرَّابِعِ: وهُوَ اشْتِراطُ مُوافَقَةِ القراءَةِ لِلرَّسْمِ العُثْمانِيِّ ولَوِ احْتِمالاً، ومِنْ هَذِهِ المباحِث: كتابَةُ القُرْآنِ والمراحِلِ الَّتِي مَرَّ بِها فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وفِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وفِي عَهْدِ عُثْمان ﷺ، ومِنْها: مَرَاحِلُ تَحْسينِ الرَّسْمِ العثماني، ومنها أَيْضاً: المَصَاحِفُ العُثْمانِيَّةُ والأَحْرُفُ السَّبْعَةُ، وأَثَرُ اخْتِلافِ القراءاتِ فِي المَصاحِفِ العُثْمانِيَّةِ، ومَفْهومُ مُوافَقَةِ الرَّسْمِ ولَوِ احْتِمالاً، ومَوْقِفُ قُدَامَى

النَّحَوِيِّينَ والقُرَّاءِ مِن رَسْمِ المُصْحَفِ العُثْمانِيِّ، وأَخِيراً خَتَمَ الباحِثُ هَذَا الفَصْلَ بِنَقَضِ الشُّبُهاتِ حَوْلَ الرَّسْمِ العُثْمانِيِّ.

ثُمَّ تَضَمَّنَ البَحْثُ الخاتِمَةَ، وفِيها النَّتائِجُ، وأَهَمُّ التَّوْصيَّاتِ الَّتِي يَرَاها الباحِثُ، والفَهارِسُ.

ومِنْ أَهَمِّ النتائِجِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْها الباحِثُ:

١-إنّ القِراءَةَ المقْبولَةَ هِيَ ما صَحَّ سَنَدُها؛ فَإِن كانَتْ مُتَواتِرَةً اكْتُفِيَ بِذَلِكَ عَن مُوافَقَةِ الرَّسْمِ واللغَةِ؛ وإِن لمْ تَكُن مُتَواتِرَةً مِن جِهَةِ السَّنَدِ احْتاجَتْ إِلى الشُّهْرَةِ بموَافِقَةِ الرَّسْمِ واللغَةِ واشْتِهارها عِندَ القُرَّاءِ؛ فَلَمْ يَعُدُّوها مِنَ الغَلَطِ ولا مِنَ الشُّذُوذِ، وهذا يَكْسِبها قُوَّةً تُلْحِقُها بِالمتَواتِرِ حُكْماً.

وعَلَيْهِ، فَإِنَّ التَّواتُرَ لابُدَّ مِنِ اشْتِراطِهِ في الْقِراءَةِ الْقُرْآنِيَّةِ المقْبُولَةِ (حَقِيقَةً أَوْ حُكْماً).

وأن القِراءاتِ المقبولةَ تَشْمَلُ: المتواتِرَ، والمشْهورَ، وأَمَّا المردودَةَ فتشْمَلُ: الآحادَ، والشَّاذَّ، والموضوعَ، والمدْرَجَ.

٢-بَيَانُ أَنَّ أَسانِيدَ القِراءاتِ الْعَشْرِ، بَلَغَتْ مَبْلَغَ التَّواتُرِ جميعاً، وأَنَّ سِلْسِلَةَ هذِهِ الأَسَانيدِ هِيَ السِّلْسِلَةُ الذَّهَبِيَّةُ في نقْلِ كِتابِ رَبِّنا حَيْثُ تَنتَهِي سِلْسِلَةُ السَّنَدِ إِلى رَبِّ العِزَّةِ جلَّ في عُلاهُ، وأَنَّ الاحتجاجَ بالتَّواتِرِ والإجماعِ في مسألةِ تَلَقِّي الْقُرْآنِ؛ لَهُوَ البرهانُ والدليلُ الأقْوى الذي احْتَجَّ به جُلُّ من قال بوجوبِ العملِ بالتجويد، حسْبَ استقراءِ الباحثِ.

٣-إنَّ الذِي وصَلَ إِلَيْنا اليومَ متواتِراً وصَحِيحاً مقطوعاً به قراءَاتُ الأئمَّةِ العَشَرةِ ورُواتِهم المشهورين؛ هذا الذِي تحرَّرَ مِنْ أقوالِ العلَماءِ.

ويُمْكِنُ أيضاً: التَّمْييزُ بَيْنَ المتَواتِرِ والشاذِّ بِالوقُوفِ عَلَيْها مِنْ خِلالِ مُراجَعَةِ الشُّيوخِ المتَخَصِّصينَ في القراءاتِ.

وبمراجَعَةِ هَؤُلاءِ الشيوخِ الجامِعينَ لِلْقراءاتِ؛ يُعْلَمُ أَنَّ ما لمْ يَكنْ مُتَواتِراً عِندَهم فَهُوَ منَ الشَّواذِّ.

٤-بَيانُ الْفَرْقِ بَيْنَ القِراءَةِ والرِّوايَةِ والطَّريقِ والوَجْهِ، أَنَّ كُلَّ خِلافٍ نُسِبَ لإمامٍ مِنَ الأَئِمَّةِ العَشَرَةِ ممَّا أَجمَعَ عَلَيْهِ الرُّواةُ عَنْهُ فَهُوَ قِراءةٌ، وكُلُّ ما نُسِبَ لِلرَّاوي عَنِ الإمامِ ولَوْ بِوَاسِطَةٍ فَهُوَ رِوَايَةٌ، وكُلُّ ما نُسِبَ لِلآخِذِ عَنِ الرَّاوِي وإِن سَفُلَ فَهُوَ طَريقٌ، ومَا كانَ يَرْجِعُ إِلَى اخْتِيارِ القارِئِ فَهُوَ وَجْهٌ [١].

٥-الْقِراءاتُ الوَارِدَةُ عَن بَعْضِ الصَّحابَةِ بِسَنَدٍ صَحيحٍ، ومخالِفَةٌ لِرَسْمِ المصْحَفِ العُثْمانيِّ، وهِيَ غالِبُ ما كانَ مَأْذونًا في قِراءَتِهِ، ثُمَّ نُسِخَ، فَإِنها قِراءاتٌ شَاذَّةٌ.

٦-لا يَجوزُ أَن يُقْرَأَ بالقِراءَةِ الشاذَّةِ في صلاةٍ، ولا غيرِها عالماً كان بالعربيَّةِ أو جاهِلاً.

(١) انظر: كشف الظنون، علم القراءة، ج١٣١٧/٢، وانظر كذلك: الشمعة المضية، المقدمة، ج١٢٣/١، وإتحاف فضلاء البشر، ج٢٦/١، ١٦٧.

ولكنَّ القِراءَةَ الشَّاذَّةَ مَصْدَرٌ صَحيحٌ لِقضايَا النَّحْوِ واللغَةِ، وإنِ اخْتَلَفَ الْعُلَماءُ في الاسْتِشْهادِ بها في الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ.

٧-ما مِنْ إمامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الإقْراءِ إلا وقَدْ رُوِيَ عَنْهُ بَعْضُ الحروفِ؛ الَّتي لمْ تَصِحُّ عَنْهُ القِراءَةُ بها لِفُقْدانها شَرْطَ التَّواتُرِ.

٨-إنَّ المصْحَفَ العُثْمانيَّ أَوِ المصْحَفَ الإمامَ مِنْ أَعْظَمِ الأَعْمالِ في تاريخِ الْقُرْآنِ، لِيَكونَ مَرْجِعًا لِلْقُرَّاءِ، وهُوَ مِن وسَائِلِ الحفْظِ الَّذِي تَكَفَّلَ اللهُ بِهِ لِكِتابِهِ الْعَزيزِ.

والمصْحَفُ العُثْمانيُّ يَشْتَمِلُ عَلَى ما يُوَافِقُ رَسْمُهُ ما تَبَقَّى مِنَ الْقِراءاتِ الَّتي لمْ تُنسَخْ في الْعَرْضَةِ الأَخِيرَةِ.

٩-إنَّ جمْعَ القرآن في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ: كانَ بِسَبَبِ زِيادَةِ التَّوَثُّقِ للقُرْآنِ، وحِفْظِه، والجمْعَ في عَهْدِ أَبي بَكْرٍ (ت/١٣هـ) ﷺ: كانَ بسبَبِ الخوْفِ علَى ضَياعِ شَيْءٍ منَ القُرْآنِ، وأَمَّا الجمْعُ في عَهْدِ عُثْمانَ (ت/٣٥هـ) ﷺ: فكانَ بسبَبِ خَوْفِ وُقوعِ الفِتْنةِ عِندَ اخْتِلافِهِم في القِراءَةِ.

١٠-إنَّ الجميعَ مُتَّفِقونَ علَى أَنَّ الصحابَةَ لمْ يُنقِصوا ولمْ يُزيدُوا عَنِ العَرْضَةِ الأَخيرَةِ، في المصاحِفِ العُثْمانِيَّةِ؛ سواءَ قُلْنا أَنَّ ذَلِكَ حَرْفٌ واحِدٌ، أَوْ بَعْضُ الأَحْرُفِ السَّبْعَةِ، أَوِ الأَحْرُفُ السبعَةُ كُلُّها.

١١-رَدُّ الشُّبَهِ الَّتي جاءَ بها المسْتَشْرِقونَ بِالنِّسْبَةِ لِتَوَاتُرِ القِراءاتِ، وبِالنِّسْبَةِ لِلرَّسْمِ العُثْمانيّ.

١٢-نُحاةُ الْبَصْرَةِ أَكْثَرُ اللغَوِيِّينَ رَدًّا وتَضْعيفًا لِلْقِراءاتِ المتَواتِرَةِ، وأَكْثَرُ نحاةِ الكوفةِ يعْتَمدون علَى القِراءاتِ، ويُؤَيِّدُونها.

ومن المقْتَرَحات والتَّوْصِيَّات التي يقدمها الباحث:

١-تَصَدِّي المتَخَصِّصينَ لِلرَّدِّ علَى المشَكِّكينَ في القُرْآنِ الكَريمِ أَوْ قِراءَاتِهِ الْعَشَرَةِ، وذلِكَ عن طريقِ المواقِعِ الإسْلامِيَّةِ، والمناظَراتِ، والرَّسائِلِ الجامِعِيَّةِ، وغَيْرِ ذَلِكَ.

٢-طِباعَةُ المصْحَفِ الشريفِ بجميعِ رِوَاياتِهِ العِشْرينَ المتَواتِرَةِ تحتَ إِشْرافِ المتَخَصِّصينَ، وتداوُلُهُ بَيْنَ طُلابِ العِلْمِ خَاصَّة.

٣-عَمَلُ مُعْجَمٍ أَلْفبائِيٍّ لِلْقِراءاتِ العَشَرَةِ المتَواترَةِ عَلَى غِرارِ مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكَريمِ، ويَكونُ مُدَعَّماً بِالشَّواهِدِ مِنَ المتونِ الثلاثَةِ، الَّتي تَوَلى حِفْظُها طُلاب عِلْمِ القِراءاتِ في البُلْدانِ الإسْلاميَّةِ.

٤-يَقْتَرِحُ الباحِثُ عَمَلَ دِراسَةٍ منفَصِلَةٍ تَتَناوَل القراءاتِ المسْنَدَةَ في كُتُبِ الحديثِ، وإبراز أَسانيدِ القراءاتِ، وخِدْمَة ذلكَ في ثَراءِ مَعَاني القُرْآنِ الكريمِ، وتَفْسيرِهِ.

وآخِرُ دَعْوانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ.

ترجمة مستخلص البحث باللغة الإنجليزية

Extract of Search:

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon His Messengers, Prophet Muhammad and his family and companions, but after:

The subject of this research: (Pillars Of The Correct Reading, Analytical Study), and the goal of this research is to know pillars of the correct reading, and knowledge of accepted and refunds qera'at, and the relevance of these qera'at in the seven letters which the Koran came down upon them, and link these qera'at also in Arabic, and the Othomanic Drawing.

Has necessitated the nature of the subject to come in four chapters, preceded by a preface, followed by a conclusion.

The researcher dealt with in the boot and the interpretation of the concept of meaning linguistic and terminological of pillars (Al arcan) , reading (Al qera'ah) , and the Koran.

Then, he discussed in the first chapter a definition of science of qera'at, with the weighted to the definition included on the know-how and novel as definition of Ibn Algazary, and Alkastallani, and others, then the researcher reports the difference between reading and the novel and the way and the face, then he mentioned sections of qera'at from the point of the Sanad to the six types according to the view of Ibn Algazary, and then sections on the acceptance and response, then, he said sections of qera'at from the point of the Union of the meaning and difference, and finally the Department of qoranic qera'at from the point of the form of performance to assets and brushes.

Then, the researcher moved to Chapter II, where he dealt with the first pillar of correct reading, and it's real of the Sanad, and touched in the study of this pillar to the source of the qera'at, and the importance of the correct of the Sanad in the proof of reading, and then he dealt with as well as the difference between the frequent reading and well-known and the relationship of the ten qera'at, and the position of Scientists from the Sundays qera'at, and seal this chapter to veto the most suspicions about the recurrent and famous qera'at.

Then he moved to the third chapter containing the second pillar and it is to require the consent of the correct reading of the facet of the Arabic language, and the words included in this chapter on the several investigation; including: fact of language before Islam, and the reasons for the descent of the Koran to seven letters, and also partook of: the concept of this condition, and the position of linguists from obverses of qera'at: in terms of acceptance and rejection, and in terms of dependence in a study of the different dialects of the Arabs and the study of language issues, and the impact of qera'at on the rules of the Arabic language.

Then, the researcher mentioned several of elements in the fourth chapter, and it's requiring of the consent of reading for Othomanic drawing, even likely, and from this elements: write of the Koran and the stages undergone by the time of the Prophet ﷺ, in the era of Abu Bakr ﷺ, and in the era of Uthman ﷺ, and including:

stages of improved Othomanic Drawing, and including also: The Ottomanic Korans and the Seven Letters, and the impact of the different of qera'at in The Ottomanic Korans, and the concept of approval of the drawing, even likely, and the position of ancient grammarians and readers from the drawing of Othomanic Koran, and finally, the researcher seal this chapter to veto of suspicions about the Othomanic Drawing.

And then, research has included Conclusion, and in which the results, and the most important recommendations as researcher deems it, and indexes, too.

The most important of the main results reached by the researcher:

1 - The accepted reading is what is correct of the Sanad; If it is recurrent (motawaterah), it contented himself with it for the approval of the drawing and language; but it was not recurrent from the point of the Sanad, it needed to fame with the consent of the drawing, language and its fame at readers; and they are not making it of mistake or of abnormal, and this gives it strength caused recurrent governable.

Thus, the frequency (altwator) has to be its requirement in the accepted kuranic reading (fact or judgment).

And that the accepted qera'at include: recurrent, and the famous, but the unaccepted qera'at include: Sundays, abnormal, and fabricated (or false), and the runway.

2 - A statement that the Sanads of the ten qera'at, reached the amount of frequency all of us, and that a series of these Sanads is the golden chain in the transfer book of our Lord where it ends a series of the Sanad to the Lord of Glory bulk of the gaze, and that the protest as frequently (altwator), and consensus on the issue of receipt of the Koran; is a proof and the strongest evidence that protested by the most of they said that the work with Tajweed is order (duty), by extrapolation of the researcher.

3 - The one who came to us today and frequent, and true qera'at is the ten imams of qera'at and their famous Narrators; that this liberated of words of scientists.

It can also distinguish between frequent and abnormal stand out by reviewing the Senate who specialize in the qera'at.

A review of these Senate that collected of the qera'at; knows that unless they have frequent is one of the abnormal.

4 - Explain the difference between reading, the novel, the way and face (dial), that all difference attributed to the Imam of the ten Imams than the consensus of narrators, it is a "Read", and all of what was attributed to the narrator of Imam even if by, it is a "Novel", and all of what was attributed to the taking of the narrator and other descendents it is a "Way", and what was due to the selection of the reader is the face (dial).

5 – Qera'at which came from some of Al Sahaabah by correct Sanad, and it's contrary to the drawing of Othomanic Quran, which is most of what was authorized to read it, then copied, they are abnormal qera'at.
6 - May not be read by an abnormal qera'ah in prayers, nor any other, scientist or was ignorant of Arabic.
But, the anomalous reading is the correct source to issues of grammar and language, and the scholars differed concerning the cited in the Islamic rulings (rulings of sharee'ah).
7 - What is an Imam of Imams Aliqra but was narrated by some of the letters; which is not valid for reading because of loss for the condition of frequency (altwator) .
8 - The Othomanic Koran or Imam Quran is from the greatest works in the history of the Koran, to be a reference book for the readers, and it's one of the means which ensure the conservation of God by His Holy Book.
The Othomanic Koran comprises which his drawing approved the rest of the qera'at that are not copied in the latter Arda.
9 - The compilation of the Qur'an in the time of the Prophet ﷺ: was due to increased authentication of the Koran, and save it, and the compilation in the reign of Abu Bakr رضي الله عنه: was due to fear of the loss of something from the Koran, and the compilation in the reign of Uthman رضي الله عنه : It was because of the fear of occurrence of enamoring when differences in reading.
10 - Everyone agrees that Alsahaba did not decrease, and did not increase for the latter Arda, in the Ottomanic Koran; whether we say that this one letter, or some of The Seven Letters, or all Seven Letters.
11 - Re Suspicions brought by Orientalists for the frequency of qera'at, and for the Othomanic drawing.
12 - Grammarians of Basra are more linguists weaken and disallow to frequent qera'at, grammarians of Kufa are more dependent on the qera'at, and support it.
And from the proposals and recommendations made by the researcher:
1 - Response specialists to respond to skeptics in the Koran or its the ten qera'at, and that through the Islamic sites, debates, and theses, and so on.
2 - Printing the Holy Quran in all twenty frequent novels under the supervision of specialists, and circulated among science students specially.
3 - Action alphabetical dictionary of ten frequent qera'at such as dictionary words of the Koran, and be supported by evidences of the three texts, which students of science qera'at took preservation in Islamic countries.
4 - The researcher suggests the work of a separate study dealing with the pillared qera'at in the books of Al-Hadeeth, and to highlight asaneed of qera'at, and service in the richness of the meanings of the Koran, and its interpretation.

And our final prayer is praise be to Allah, Lord of the Worlds.

شكر وتقدير:

يتَوَجَّهُ الباحثُ أَوَّلاً بِالشُّكرِ والثَّناءِ علَى اللهِ ﷻ أن وفَّقَهُ لإكمالِ جمْعِ ما تَفَرَّقَ منْ هذَا البَحْثِ ودراسةٍ جَمَعَتْ أَطْرافَه، وما كَتَبَه أَهْلُ العِلْمِ فِيهِ، وأَعانَه علَى ذلكَ فَضْلاً وكرماً مِنه سبْحانَه وتَعالى، فلَه الثناءُ الحَسَنُ، ويدْعوهُ قائلاً: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾ الأحقاف:١٥.

ثمَّ يتوجَّهُ الباحِثُ بالشُكْرِ والتقديرِ لِكُلِّ مَن كانَ سَبَباً، أَوْ عَوْناً لَه علَى هذَا البَحْثِ، ويَخُصُّ بِالذِّكْرِ: جامِعَةَ أمِّ دُرْمان الإسلاميَّة، التي تَسْتَقبلُ أَبْناءَ المُسْلِمينَ مِن جميعِ أَنْحاءِ العالَمِ، ثم إلى سعادَةِ معالِي مُديرِ الجامِعَةِ -حَفِظَهُ اللهُ-، ثُمَّ إلَى معهدِ بحوثٍ ودراساتِ العالَمِ الإسلاميّ، علَى إتاحَةِ الفُرْصَةِ الثَّمينَةِ لِي فِي قبولِي لِدِراسَةِ مَرْحَلَةِ الماجِسْتيرِ، وتَسْجِيلِ هذَا البَحْثِ، ثم إلى عميدِ المَعْهَدِ، ونائِبِهِ حَفِظَهُما اللهُ تَعَالَى.

ثُمَّ يُسْعِدُ الباحثَ أَن يُسَطِّرَ خالِصَ شُكْرِهِ وتَقْديرِهِ، لِفَضيلَةِ الدكتورِ(١)/بَدْر الدِّين عبد الكريم –حَفِظَهُ اللهُ- والَّذِي تَفَضَّلَ بِالإشْرافِ علَى هذَا البَحْثِ بِسِعَةِ صَدْرٍ وطِيبِ نَفْسٍ، فَأَفَادَه بِخُلُقِهِ الرَّفيعِ أَوَّلاً، وتوجيهاتِهِ الدَّقيقَةِ، وإرْشاداتِهِ القَيِّمةِ ثانِياً، كَيْ يَخْرجَ هذَا البَحْثُ في وجْهٍ حَسَنٍ، فَأَسْألُ اللهَ أَن يُوَفِّقَهُ دائِماً لِما فِيهِ نَفْعٌ لِلإسْلامِ والمُسْلِمينَ، ويَجْعَلَه مِنْ أَهْلِ القُرْآنِ، الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ.

ثمَّ الشكرُ موصولٌ لِلَجْنَةَ المناقشة الَّذَيْنِ قَبِلا مُناقَشَةَ هذَا البحْثَ، معَ عِلْمِي بِعِظَمِ انشغالِهما وضيقِ الوقتِ لدَيْهِما، وهُما سعادَةُ الدُّكْتورِ: الطَّيِّب محمود، مُناقِشاً خارجِيَّاً، وسعادَةِ الدُّكْتورِ: النَّعيم حَمْزَة محمد عجب، مُناقِشاً دَاخِلِيَّاً، فجزَاهُما اللهُ عنِّي خيْرَ الجزاءِ.

وأَخيراً، فَإِنَّ الباحثَ لا يَنسَى تَوْجيهَ الشُّكْر الجَزيل إلى جميعِ الإِخْوةِ الَّذينَ قاموا بِمُساعدَتِهِ مَعْنوياً وحِسِّياً، أَمْثالُ الدُّكْتورِ/طهَ بن عابدين، وإلَى كلِّ مَنْ أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْروفاً، فجزاهُمُ اللهُ خَيْرَ الجزاءِ.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وبارَكَ علَى نَبِيّنا مُحَمَّدٍ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ، ومَن تَبِعَهُم بِإِحْسانٍ إلى يوْمِ الدِّينِ، وآخِرُ دَعْوانا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

---

(١) لقب: "الدكتور" هو لقب غربي أطلقه اليهود على الحَاخَام عالم الشريعة، وأطلقه المسيحيون على عالم الكتب المقدسة، ودخل اللقب الجامعات لأول مرة بجامعة بولونيا في إيطاليا، في القرن الثاني عشر، وصار الآن لقب: "الدكتور" لكل من حصل على شهادة الدراسة الجامعية العليا "الدكتوراة"؛ وكره هذا اللقب جماعة من العلماء المحققين، منهم الشيخ العلامة بكر أبو زيد، وبيَّنَ بطلانَ شيوعه بين المسلمين، لأنه لفظ مستورد من عدوّ لنا، ولأنه لا يمتُّ إلى اللسان العربي بصلة، ولأنه في معناه لا يحمل معنى الوقار، مثل لفظ: شيخ وفقيه ومحدث ومفسر وأستاذ، ونحوها، فضلاً عن أن هذا اللقب: "دكتور" مضطرب الدلالة، إذ يستوي في إطلاقه كلُّ من نال هذه الرتبة النظامية، من طبيب وبيطار ولغوي ومهندس، كافر أو مسلم، فالرؤوس به مستوية، والتسوية من هذا القبيل مخالفة لسنن الفطرة. (بتصرف من: المجموعة العلمية: خمس كتب في غلاف واحد، منها: تغريب الألقاب العلمية، للشيخ العلامة بكر عبد الله أبو زيد (ت/١٤٢٩هـ)، دار العاصمة، طبعة:١، عام ١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ١)، وهذا اللقب في رأي الباحث يجوز استعماله، لا بالنظر إلى من استعمله في الأصل، ولكن بالنظر إلى ما آل إليه الأمر في استعماله في بلاد المسلمين، كغيره من الألفاظ التي في أصلها غربية، ثم عربت لكثرة استعمالها عند العرب، كلفظ: الموسيقا، ونحوه، وهو كذلك مما عمت به البلوى بين المسلمين.

المقدمة:

الحمدُ لله رَب العالمينِ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أَشْرَفِ المرسَلين نَبينا محَمَّدٍ وعَلَى آله وصَحبه أَجمعين، وبعد:

فإنَّ معجزَة كُل نَبي عَلى وفقَ زَمانه وقَومه، ولمَّا كانَ أَشرَفَ اللغات لسانُ العَرَب، وأَعظَم ما عندَهم الشَّجاعَةُ والفَصاحَةُ والكَرَمُ، كانَ أَعظَمُ معجزات نبينا محَمَّد ﷺ القرآن المعجز، بفَصاحَته وبَلاغَته، ولمَّا كانَ نَبيُّنا محَمَّدٌ ﷺ خاتم الرسُل الَّذي لا نَبي بَعدَه؛ جَعَلَ اللهُ لَهُ القُرآنَ الكريمَ مُعجزَة باقيَة إلى يَوم القيامَة.

فَالقُرآنُ الكريمُ هُوَ المُعجزَةُ الخالدَةُ، لنَبينا مُحَمَّد ﷺ، الدَّالةُ عَلَى صدق نُبُوَّته ورسالَته، فَهَذَا القرآنُ الكَريمُ لا يُشبهُ كَلامَ البَشَر بحال، هُوَ الفَصل، لَيسَ بالهَزل، هُوَ حَبلُ اللَّه المَتين، وهُوَ الذِّكر الحَكيم، وهُوَ الصراطُ المستَقيمُ، وهُوَ الَّذي لا تَشبَعُ منهُ العُلماءُ، ولا يخْلقُ عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبُهُ، إن وعد أتى بما يفتحُ القلوب والآذان، وإن أَوعد جاءَ بما تَقشَعرُّ منهُ الجبالُ الراسياتُ، وإن جاءَتِ الآياتُ فِي الأَوامر والنَّوَاهي، اشتَمَلَتْ عَلَى الأَمر بكل مَعروف، والنَّهي عَن كُل قَبيح، إلى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْواعِ الفَصَاحَةِ، والبَلاغَةِ.(١)

وقد تكفل اللهُ بحفظ كتابه فقال جل من قائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ الحجر: ٩، ولِهذَا يَقُولُ ابْنُ الجَزَرِيِّ (ت/٨٣٣هـ)(٢): "وَلَمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَن شَاءَ مِنْ أَهْلِهِ أَقَامَ لَهُ أَئِمَّةً ثِقَاتٍ؛ تَجَرَّدُوا لِتَصْحِيحِهِ، وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ في إِتْقَانِهِ وَتَلَقَّوْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَرْفًا حَرْفًا، لَمْ يُهْمِلُوا مِنْهُ حَرَكَةً وَلا سُكُونًا وَلا إِثْبَاتًا وَلا حَذْفًا، وَلا دَخَلَ عَلَيْهِمْ في شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَلا وَهْمٌ، وَكَانَ مِنْهُم مَنْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، وَمِنْهُم مَنْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ، وَمِنْهُم مَنْ حَفِظَ بَعْضَهُ، كُلُّ ذَلِكَ في زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ".(٣).

ومِنْ وسائِلِ هذَا الحِفْظِ لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ مُنذُ نُزُولِهِ وعَلَى مَرِّ العصورِ أَن خَصَّ اللهُ طَائِفَةً مِنَ العُلَماءِ المُتَخَصِّصِينَ فِي كُلِّ زَمانٍ ومكانٍ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ عِندَ الْحاجَةِ إِلَي مَعْرِفَةِ الصَّحيحِ مِنَ القِراءاتِ أَوْ غَيْر

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت/٧٧٤هـ)، تحقيق/محمود حسن، دار الفكر، الطبعة الجديدة، عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، تفسير سورة البقرة: ٢٣، ج١/٨٠، وتفسير سورة يونس: ٣٦-٤٠، ج٢/٥٠٨.

(٢) هو الحافظ شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي، المعروف بابن الجزري، نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل، مقرئ الممالك الإسلامية، ولد بدمشق سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م، وتفقه بها، وأخذ القراءات إفراداً عن ابن السلار وجمعاً على ابن اللبان، وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني، وأخذ الحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقي، وعمر للقراء مدرسة، سماها دار القرآن، وذهب للحج سنة ٨٢٢هـ، فنُهِبَ ففاته الحج، وأقام بينبع، ثم بالمدينة، ثم بمكة، إلى أن حج، ورجع إلى العراق، وحدَّث بالقاهرة، بمسند أحمد، ومسند الشافعي، وفُوِّض إليه قضاء شيراز، فباشره مدة طويلة، وذيل طبقات القراء للذهبي، وأجاد فيه، ونظم قصيدة في القراءات الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر، وكان يلقب في بلاده الإمام الأعظم، توفي بشيراز ٨٣٣هـ/١٤٢٩م.[بتصرف من: شذرات الذهب في أعيان من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٠٣٢هـ-١٠٨٩هـ)، الشهير بابن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط/١، عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تحقيق/عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، ج٧/٢٠٤-٢٠٦، والأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، شيخ الحنفية في عصره، (ت/١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط/١٥، مايو ٢٠٠٢م، حرف الميم، مح، ترجمة ابن الجزري، ج٧/٤٥، ومعجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، للفقيه الأصولي عمر رضا كحالة (١٣٢٣-١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، عام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١١/٢٩١، ٢٩٢].

(٣) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت /٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية (ت /١٣٨٠ هـ)، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٢، ج١/٦.

الصَّحيحِ مِنْها؛ وهَؤُلاءِ العُلَماءِ الَّذِينَ هَيَّأَهُمُ اللهَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عُنُوا بِالحِفْظِ والمُحافَظَةِ عَلَيْهِ فَاجْتَباهُم مِن بَيْنِ عِبادِهِ وجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ ﴾ فاطر:٣٢، وتَنَوَّعَتْ قِراءَاتُهُ، ونَشَأَ الاخْتِلافُ بَيْنَ النَّاسِ فِي القراءَةِ، فَقَامَ أَئِمَّةُ الهُدَى وهَداهُمُ اللهُ لِضَبْطِ القِراءَةِ الْمَقْبولَةِ، بِشُرُوطٍ ثَلاثَةٍ مَشْهُورَةٍ، مُتَّفَقٌ عَلَيْها بَيْنَهُمْ، وهِيَ: مُوَافَقَتُها لِلْعَرَبِيَّةِ ولَوْ بِوَجْهٍ، ومُوَافَقَتُها لِرَسْمِ أَحَدِ المَصاحِفِ ولَوِ احْتِمالاً، وصِحَّةُ سَنَدِها فَإِذا تَوَفَّرَتْ هَذِهِ الشُّروطُ الثَّلاثَةُ فِي القِراءَةِ فَهِيَ القِراءَةُ الصَّحِيحَةُ، قالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ (ت/٨٣٣هـ) فِي مُقَدِّمَةِ أُرْجوزَةِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ(١):

"وكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْـوِ.....وكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمالاً يَحْـوِي

وصَـحَّ إِسْنَـاداً هُوَ القُرْآنُ.....فَـهِـذِهِ الثَّـلاثَـةُ الأَرْكَـــانُ

وحَيْثُما يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِـتِ.....شُذُوذَهُ لوْ أَنَّـهُ فِي السَّبْـعَةِ"(٢)

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع من النقاط الآتية:

١-ارتباط الموضوع بلغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم.

٢-ارتباطه بمصدر الوحي والرسالة وهو القرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً.

٣-حاجة الأمة لمعرفة أسباب اشتراط الأركان الثلاثة في صحة القراءة.

أسباب اختيار الموضوع:

١-إن هذا الموضوع وهو اجتماع شروط القراءة الصحيحة هو الأصل المعتمد عليه عند العلماء.

٢-الحاجة إلى دراسة تجمع أطراف هذا الموضوع وما كتبه أهل العلم فيه.

٣-الرد على الشبه التي أثيرت في بعض المسائل؛ حتى لا يتخذها أعداء الأمة مدخلاً للطعن في القرآن الكريم.

---

(١) منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، للشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري، أولها (الحمد لله على ما يسرهْ...من نشر منقول حروف العشرةْ) وهى ألفية في ١٠١٥ بيتاً، ضمنت كتابه النشر في القراءات العشر، أتمها بالروم في شعبان سنة ٧٩٩هـ، وتوفى سنة ٨٣٣ هـ، وصنف أحمد ابنه شرحاً لها، وشرحها الشيخ أبو القاسم محمد النويرى المالكي المتوفى سنة ٨٥٧هـ، وغيره، وجرى عمل العلماء على اعتمادها كأوثق مرجع في هذا الفن فيما يخص القراءات العشر. [انتهى بتصرف من: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت/١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج٢/١١١٨].

(٢) منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف ابن الجزري (ت/٨٣٣هـ)، ضبطه وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الأبيات رقم (١٤، ١٥، ١٦)، ص٣٢، وقال نحو هذين البيتين صاحب السلسبيل الشافي فقال: (اعْلَمْ أَخِي بأَنَّ للقرءانِ ... ثلاثَةً تأتي مِنَ الأَرْكانِ، تَوافُقَ النَّحو وخَطَّ المصحَفِ ... وصِحَّةَ الإسنادِ فيما تَعرِفِ) [انظر: متن السلسبيل الشافي، بابُ أركانِ القرءانِ، ص٤٠، ١١٠، البيتان رقم: ١٦١، ١٦٢، ومتن السلسبيل الشافي في تجويد القرآن، للشيخ/عثمان بن سليمان مراد (١٢١٦هـ-١٣٨٢هـ)، حققه وضبط نصه وكتب حواشيه: د/حامد بن خير الله سعيد، تقديم: فضيلة الشيخ/عبد الفتاح مدكور، تقريظ: فضيلة الشيخ/محمود أمين طنطاوي، مطبعة النيل بالعمرانية، توزيع مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط/١، عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م].

فرضيات البحث:

١-أركان القراءة الصحيحة هي: صحة السند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً.

٢-التواتر شرط في القرآن الكريم، ومصدر القراءات هو الوحي والسنة الصحيحة.

٣-لا فرق بين القراءة المتواترة والمشهورة، من حيث القبول.

٤-واقع اللغة قبل الإسلام كان له أثر في القراءات القرآنية.

٥-موافقة الرسم العثماني كشرط من شروط القراءة الصحيحة له علاقة بالقراءات المتواترة والشاذة.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذا البحث التوصل إلى ما يلي:

١-التعرف على أركان القراءة الصحيحة وصلة هذه القراءات بالأحرف السبعة.

٢-معرفة الفرق بين القراءات المتواترة والمشهورة وغيرها والأسباب التي من أجلها اشترط العلماء التواتر للقرآن.

٣-التعرف على واقع اللغة قبل الإسلام وعلاقة ذلك بالقراءات وموقف النحاة والقراء قديماً وحديثاً من ذلك.

٤-معرفة المراد بالرسم العثماني وأسباب اشتراط موافقة القراءة له وأثر ذلك على القراءات.

٥-بحث الشبهات التي أثارها بعض المغرضين حول هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

حديث: (نزل القرآن على سبعة أحرف)، حديث متواتر، وقرأ النبيُّ ﷺ بهذه الأحرف، ونقلها عنه الصحابة ﷺ للأمة، فلماذا إذن وضع العلماء أركان القراءة الصحيحة؟.

منهج البحث العلمي:

سيتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وأدواته: القرآن الكريم وما كتبه أئمة القراءات وعلماء اللغة والتفسير وما في بعض الدراسات الحديثة.

منهج الباحث:

١-عَزو الآيات إلى مواضعها من السور بذكر اسم السورة ورقم الآية؛ بالعدّ الكوفي.

٢-عزو القراءات المذكورة في طيات البحث إلى أصحابها.

٣-الالتزام غالباً[١] بالرسم العثماني في كتابة الآيات والكلمات القرآنية؛ برواية حفص عن عاصم.

---

(١) أشار الباحث بكلمة: "غالباً" إلى تركه لبعض الكلمات لم يكتبها بالرسم العثماني، لقرب ذكرها في نص الآية القرآنية بالرسم العثماني، أو لوجودها ضمن نقول لبعض العلماء بالخط الإملائي.

٤-الترجمة للأعلام الذين سيرد ذكرهم في هذه الدراسة، عند أول ورودهم في البحث، غير أن الباحث غالباً لا يقف عند الترجمة لأعلام الصحابة ﷺ؛ لشهرتهم، وكذا عند تراجم بعض المعاصرين الذين لم يعثر لهم على ترجمة فيما بين يديه من مراجع.

٥-سيضع الباحث بين قوسين تاريخ الوفاة هكذا (ت/...هـ) بجوار العلم المذكور؛ كلما أمكن ذلك؛ ليتبين للقارئ إلى أي القرون ينتمي، وأحياناً لا يلتزم بذلك إذا رأى تكرار العلم كثيراً، أو متقارباً.

٦-تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.

٧-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها، كلما أمكن ذلك.

الدراسات السابقة:

لا يخلو كتاب من كتب القراءات وعلوم القرآن من الحديث في هذا الموضوع، ولكن لا يوجد بحث في جملة ما بحثت انفرد بهذه الدراسة وغطى جميع المباحث التي جاءت من خلال هذا البحث، وقد عثرت مؤخراً على بحث بعنوان: "أركان القراءة المقبولة" لأحمد بن محمد البريدي، الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه بجامعة القصيم، وهو بحث صغير لم يتجاوز العشرين صفحة؛ احتوى بعد تعريفه للقراءة المقبولة على: أهمية كل ركن، والمراد به، وتنبيهات تتعلق به.

رموز البحث:

الرمز	مدلوله
اهـ	انتهى
(ت/...)	تاريخ وفاة العلم
الخ	إلى آخر
ط/..	رقم الطبعة
(...م)	التاريخ الميلادي
(...هـ)	التاريخ بالهجري
(ج../...)	رقم الجزء/رقم الصفحة
ص...	صفحة
المنجد	منجد المقرئين ومرشد الطالبين لا بن الجزري
التحديد	التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني
النشر	النشر في القراءات العشر لابن الجزري

السير	سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي
المناهل	مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني
الإتحاف	إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي
الإتقان	الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

وأما رموز متن الشاطبية[١]، ورموز متن الدرة[٢]، ورموز متن الطيبة[٣]: فكما اصطَلَحَ عَلَيْهِ نَاظِمُ كلٍ مِنْها فِي مُقَدِّمةِ مَنظومَتِهِ.

هيكل البحث: يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتساؤلات البحث، وأهدافه، ومشكلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، ورموز البحث.

التمهيد: ويتضمن مفهوم أركان القراءة.

الفصل الأول: تعريف بعلم القراءات وأقسامها، ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم القراءات.

المبحث الثاني: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

المبحث الثالث: أقسام القراءات.

الفصل الثاني: صحة السند وأثره في إثبات القراءة، ويتضمن أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصدر القراءات.

المبحث الثاني: أهمية صحة السند في إثبات القراءة.

---

(١) هي متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرّعيني الأندلسي (ت/٥٩٠هـ) ، جمع ناظمه ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة، في: (١١٧٣)بيتاً، والقصيدة من البحر الطويل، قافيتها: اللام المروية بالألف، وقام فيها بتسمية القراء الأئمة الذين اختارهم ابن مجاهد، ثم أورد مذاهبهم في أصول القراءة، ثم بسط فرش الحروف، وكان ذلك اختصاراً لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، كما قال الشاطبي: (وفي يسرها التيسير رمتُ اختصارَه.فأجنتْ بعونِ الله منه مؤمَّلا)، وشرح الشاطبية تلميذه السخاوي، وتوالت الشروح بعده مثل: شرح شعلة، وإبراز المعاني لأبي شامة، وغيرها كثير.[بتصرف من: سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبي عبد الله (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، عام ١٤١٣هـ، ط/٩، تحقيق/شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، عدد المجلدات: ٢٣، الطبقة الحادية والثلاثون، ج٢١/٢٦١-٢٦٤، رقم ١٣٦ ، والبداية والنهاية في التاريخ، للحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي أبو الفداء (٧٠٥هـ-٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط/١، عام ١٣٨٨هـ، ثم دخلت سنة تسعين وخمسمائة، ج١٣/١٠-١٤، وكشف الظنون ج١/٦٤٧-٦٤٩، وينظر: متن الشاطبية، للقاسم بن فيره (ت/٥٩٠هـ)، ضبط/محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط/٣، عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، الأبيات من ٤٤-٥٥، والجدول: ص٩٥، وينظر: المتن المذكور، مقدمة التصحيح، للزعبي، أ، ب، ج].

(٢) ينظر: متن الدرة المضية، لابن الجزري (ت/٨٣٣هـ)، ضبط/محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط/١، عام، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، البيت رقم ٨، ص١٥، والجدول ص٤٣، ومتن الدرة: هو متن الدرة المضية، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الجزري (ت/٨٣٣هـ)، وهي على نسق الشاطبية، وعدد أبياتها: ٢٤١بيتاً، استوعب فيها ابن الجزري مذاهب القراء الثلاثة المتتمة للعشرة، وهم: أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، ومن أهم شروحها: الإيضاح لمتن الدرة، للزبيدي، وغيرها.(ينظر: المتن المذكور، مقدمة التصحيح، للزعبي: ٣-١١)

(٣) انظر: متن الطيبة، لابن الجزري (ت/٨٣٣هـ)، ضبط/محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط/١، عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، الأبيات من رقم:٣٦-٤٩، ص٣٤،٣٣، والجدول ص٤٣، ومتن الطيبة: هو متن طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الجزري (ت/٨٣٣هـ)، وهي أرجوزة، وعدد أبياتها: ١٠١٥بيتاً، استوعب فيها ابن الجزري مذاهب القراء العشرة، ومن أهم شروحها: شرح ابن الناظم، وشرح النويري، وغيرها.(ينظر: المتن المذكور، مقدمة الطبعة الأولى، للزعبي: ص١، وما بعدها).

المبحث الثالث: الفرق بين القراءة المتواترة والمشهورة وعلاقة ذلك بالقراءات العشرة.

المبحث الرابع: موقف العلماء من قراءات الآحاد.

المبحث الخامس: نقض أبرز الشبهات حول القراءات المتواترة والمشهورة .

الفصل الثالث: اشتراط موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة، ويتضمن أربعة مباحث:

المبحث الأول: الواقع اللغوي قبل الإسلام.

المبحث الثاني: أسباب نزول القرآن على سبعة أحرف.

المبحث الثالث: مفهوم موافقة القراءة لوجه من أوجه اللغة.

المبحث الرابع: موقف علماء اللغة من أوجه القراءات، وتحتَه ثلاثةُ مطالِبٍ:

المطلب الأول: من حيث القبول والرفض.

المطلب الثاني: من حيث الاعتماد عليها في دراسة لهجات العرب المختلفة ودراسة القضايا اللغوية.

المطلب الثالث: أثر القراءات على قواعد اللغة العربية.

الفصل الرابع: اشتراط موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً، ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: كتابة القرآن والمراحل التي مر بها، وتَحتَه أَرْبعةُ مطالِبٍ:

المطلب الأول: كتابة القرآن في عهد النبي ﷺ.

المطلب الثاني: كتابة القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

المطلب الثالث: كتابة القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه.

المطلب الرابع: مراحل تحسين الرسم العثماني.

المبحث الثاني: المصاحف العثمانية والأحرف السبعة.

المبحث الثالث: أثر اختلاف القراءات في المصاحف العثمانية.

المبحث الرابع: مفهوم موافقة الرسم ولو احتمالاً.

المبحث الخامس: موقف قدامى النحويين والقراء من رسم المصحف العثماني.

المبحث السادس: نقض الشبهات حول الرسم العثماني.

الخاتمة: وفيها: أهم نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس:

١-فهرس الآيات.

٢-فهرس الأحاديث والآثار.

٣-فهرس المنظومات والأشعار.

٤-فهرس الأعلام المترجم لهم.

٥-فهرس الأماكن والبلدان.

٦-فهرس المصادر والمراجع.

٧-فهرس الموضوعات.